

علاقة بعض خصائص النساء الريفيات بمستوى تعرضهن لمصادر المعلومات الزراعية في مركز قضاء

الحمداية/ محافظة نينوى

نجم الدين عبدالله سليم

قسم التعليم الزراعي _ كلية الزراعة والغابات _ جامعة الموصل/ العراق

الخلاصة

استهدف البحث التعرف على مصادر المعلومات الزراعية التي تتعرض لها النساء الريفيات في مركز قضاء الحمداية/ محافظة نينوى، وعلاقته ببعض خصائص المبحوثات. وقد اختيرت عينة عشوائية بسيطة تكونت من 80 امرأة ريفية ونسبة 11% من مجتمع البحث الذي بلغ حجمه 730 ربة بيت. جمعت بيانات البحث بواسطة استمارة استبيان بطريقة المقابلة الشخصية مع المبحوثات. وأظهرت نتائج البحث عن أن النساء الريفيات يتعرضن لمصادر المعلومات الزراعية مرتبة تنازلياً كما يأتي: الزوج والأقارب والأصدقاء والجيران والخبرة الشخصية والبرامج التلفزيونية والإذاعية والنشرات والجمعية التعاونية والدوائر الزراعية والأولاد والدورات التدريبية والقيادات النسوية والمكاتب التجارية. كما تبين أن هناك علاقة ارتباط معنوية موجبة بين تعرض المبحوثات لمصادر المعلومات الزراعية ومستواهن التعليمي، فيما ظهرت العلاقة تلك عكسية معنوية مع حجم أسر المبحوثات. بينما لم تظهر أي علاقة ارتباط معنوية بين تعرض النساء الريفيات لمصادر المعلومات الزراعية وكل من متغيرات، العمر، مساحة الأرض الزراعية، والدخل الزراعي السنوي، ومجموع المساهمين في العمل الزراعي. وقد أوصى الباحث بإدخال الزراع دورات تدريبية عن زراعة محاصيل الحبوب وتفعيل دور البرامج التلفزيونية والإذاعية الإرشادية والدوائر الزراعية والجمعية الفلاحية التعاونية.

المقدمة

لا يتوقف دور المرأة الريفية عند حدود أسرتها بل يتعداه إلى المجتمع، إذ تعتبر قوه فاعلة في عملية التنمية من خلال إسهامها الكبير في العمليات الزراعية في مجالي الإنتاج النباتي والحيواني، فضلاً عن رعايتها لأطفالها وتدبير شؤون المنزل (الطنوبي، 1998). ومن هنا تأتي أهمية إدماة الاتصال بالمرأة الريفية وتعرضها إلى معارف وخبرات جديدة عبر مختلف مصادر المعلومات الزراعية المتاحة، التقليدية منها أو الحديثة بحيث يعزز كل منهما الآخر فقد أوضحت التجارب أن مناهج الاتصال المتعددة القنوات تستطيع المساعدة في تحديد التكنولوجيات الزراعية الملانمة للنساء ونشر المعارف والمهارات بينهما (باريت، 1990). وتتباين مصادر المعلومات الزراعية في أهميتها تبعاً لطبيعة كل مصدر وما يحمله من مضامين. فقد أظهرت نتائج دراسة نويصر وفودة (2006) أن أهم المصادر المعرفية للمرأة الريفية والتي تحصل من خلالها على معلوماتها المزرعية هي الزوج والأبناء في المرتبة الأولى يليها الجيران والأصدقاء في المرتبة الثانية. فيما جاءت البرامج التلفزيونية والإذاعية ثم القادة الريفيون ثم الجيران فالمرشدات الزراعيات كأهم مصادر معلومات النساء عن بعض مشاريع التنمية وبرامجها في دراسة (Ali, 2001) بينما أوضحت دراسة (Fahmy, 2003) أن البرامج التلفزيونية ثم الأقارب والجيران والأصدقاء هي المصادر الأساسية للممارسات الصحيحة في معالجة المخلفات المنزلية. أما مصادر المعلومات الزراعية للمرأة الريفية في خزن وحفظ الحبوب فقد جاءت الخبرة الشخصية والأقارب كأهم مصادر المعلومات الزراعية (Ali & Fahmy, 2003). وقد كشفت الدراسات عن إن التعرض لمصادر المعلومات الزراعية يرتبط بالعديد من خصائص الزراع الاجتماعية والاقتصادية والاتصالية (سليم، 1984). و(بهنام وسليم، 2006). فقد وجدت (Okunade, 2007) أن إكساب النساء الريفيات المعارف والاتجاهات والمهارات. ونظراً لما يتمتع به مركز قضاء الحمداية من خصوبة الأرض للإنتاج الزراعي لاسيما الديمي منه كالحنطة والشعير والبقوليات فضلاً عن تربية الحيوان، إذ تقوم النساء الريفيات في منطقة البحث بمساعدة أزواجهن وأبنائهن في العديد من العمليات الزراعية لاسيما التي تتناسب مع طاقاتهم الجسدية والاجتماعية وتم إجراء هذا البحث بغية الإجابة على التساؤلات التي دارت في ذهن الباحث عن ماهية مصادر المعلومات الزراعية التي تتعرض لها النساء الريفيات في مركز قضاء الحمداية؟ وهل هناك ثمة علاقة بين مستوى التعرض للمصادر تلك وبعض خصائص النساء الريفيات موضوع البحث.

أهداف البحث

- 1- التعرف على مصادر المعلومات الزراعية التي تتعرض لها النساء الريفيات في مركز قضاء الحمدانية.
- 2- اكتشاف العلاقة بين مستوى تعرض النساء الريفيات لمصادر المعلومات الزراعية في مركز قضاء الحمدانية وبعض خصائصهن الشخصية مثل (المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة ، مساحة الأرض الزراعية التي تستثمرها الأسرة، الدخل الزراعي السنوي ، الدخل الغير زراعي السنوي ومجموع المساهمين من الأسرة في العمل المزرعي).

مواد وطرائق البحث

شمل مجتمع هذا البحث على 730 ربة بيت(*) ، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة منهن 80 مرآة ريفية أي حوالي 11% من مجتمع البحث . تم جمع بيانات البحث بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات عام 2007 بمساعدة إحدى النساء الريفيات في منطقة البحث وفي ضوء استمارة استبيان معدة لهذا الغرض تتكون من جزأين الأول يتضمن بعض خصائص النساء الريفيات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمستوى تعرض المبحوثات لمصادر المعلومات الزراعية وهي العمر، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة ، مساحة الأرض الزراعية التي تستثمرها الأسرة، الدخل الزراعي السنوي ، الدخل الغير زراعي السنوي ومجموع المساهمين من الأسرة في العمل المزرعي. أما الجزء الثاني فيتضمن أسئلة تتعلق بمستوى تعرض المبحوثات لمصادر المعلومات الزراعية حيث تم إدراج (13) مصدر للمعلومات ووضعت أمام كل مصدر ثلاث مستويات للتعرض (بدائل) وهي دائما وأعطيت (3) قيم رقمية واحياناً (2) ونادراً (1) قيمة رقمية واحدة وقد تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من أساتذة قسم التعليم الزراعي لاستخراج الصديق الظاهري وبعدها اختيرت عينه قوامها (20) مرآة ريفية من مجتمع البحث استبعدوا من عينة البحث لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية والذي بلغ (0.70) وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسط الموزون في تحليل بيانات البحث فضلاً عن معامل الارتباط البسيط.

النتائج والمناقشة

أولاً: مصادر المعلومات الزراعية:

تشير نتائج البحث إلى أن النساء الريفيات موضوع البحث يتعرضن إلى (13) مصدر للمعلومات مرتبة تنازلياً حسب الأتي:- الزوج وقد احتل المرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الموزون 2.28 يليه الأقارب (2.05) ثم الأصدقاء والجيران (2003) ثم تجى الخبرة الشخصية بالمرتبة الرابعة. أما البرامج التلفزيونية والإذاعية والنشرات فقد احتلت المراتب الخامسة والسادسة والسابعة على التوالي إذ بلغ المتوسط الموزون لكل منها (1.36 ، 1.55 ، 1.66) يليها الجمعية التعاونية الفلاحية (1.11) ثم الدوائر الزراعية (1) فيما احتلت المراتب الأخيرة كل من الأولاد، الدورات التدريبية ، القيادات النسوية، وكلاء التجهيزات الزراعية، والتي بلغ فيها المتوسط الموزون (0.68 ، 0.920 ، 0.67 ، 0.520) على التوالي كما هو مبين في الجدول (1)

(*) الجمعية التعاونية الفلاحية في مركز قضاء الحمدانية

جدول (1): مصادر المعلومات الزراعية التي تتعرض لها النساء الريفيات في مركز قضاء الحمدانية مرتبة تنازلياً حسب الأهمية

نوع المصادر	المتوسط الموزون
1- الزوج	2.28
2- الأقارب	2.05
3- الأصدقاء والجيران	2.03
4- الخبرة الشخصية	2
5- البرامج التلفزيونية (عبر الستلايت)	1.66
6- البرامج الإذاعية	1.55
7- النشرات الإرشادية	1.36
8- الجمعية التعاونية الفلاحية	1.11
9- الدوائر الزراعية	1
10- الأولاد	0.92
11- الدورات التدريبية	0.68
12- القيادات النسوية	0.67
13- وكلاء التجهيزات الزراعية	0.52

وكما موضح في الجدول فإن النساء الريفيات في مركز قضاء الحمدانية يتعرضن وبشكل كبير لمصادر المعلومات الشخصية كالزوج والأقارب والأصدقاء والجيران والخبرة الشخصية أي أنهم يعتمدونها أساسا في الحصول على الجديد من الأفكار والممارسات الزراعية أما مصادر المعلومات الجماهيرية فتأتي في مراتب لاحقة وربما يعود سبب ذلك إلى ضعف الخدمات الإرشادية في منطقة البحث لاسيما تلك الموجهة للمرأة الريفية فضلا عن ضعف النشاط الاتصالي لبقية المصادر وبخاصة في تناول الموضوعات التي تهم المرأة في منطقة البحث . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (نويسر وفودة، 2006).

ثانيا: العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثات لمصادر المعلومات الزراعية والمتغيرات المستقلة المعنوية:

1- مستوى التعليم

تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبو بين مستوى تعرض النساء الريفيات - موضوع البحث - لمصادر المعلومات الزراعية ودرجة تعليمهن عند مستوى احتمال 0.01 إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.303 وهي تؤكد دور التعليم في هذا المجال، ذلك إن المقدرة الذهنية للفرد ترتبط ايجابيا بدرجة استيعابه للرسائل الإرشادية، الأمر الذي يؤدي إلى توسيع المدارك وأفق المعرفة لديه، مما يدفعه إلى توسيع دائرة اتصالاته بحثا عن الجديد والمفيد من الأفكار والممارسات الزراعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (Oknade, 2007).

2- عدد أفراد الأسرة

تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة بين عدد أفراد أسر المبحوثات ومستوى تعرضهن لمصادر المعلومات الزراعية عند مستوى احتمال 0.05 إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط -0.221 أي أنه كلما ازداد عدد أفراد الأسرة كلما قل التعرض لمصادر المعلومات الزراعية. ومرد ذلك إلى طبيعة الزراعة الديمية السائدة في منطقة البحث والتي لا تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة مثل الزراعة الاروائية، ثم كونها من المناطق شبه مضمونه الأمطار والتي لا تتحمل المغامرة لاعتمادها على قوى الطبيعة، فيلجأ الزراع أحيانا إلى تاجير أراضيهم لأصحاب المصالح الزراعية الكبرى لزراعتها مما ينعكس على مستوى الحاجة للمعلومات الزراعية ومصادرها فضلا عن أن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من مسؤولية المرأة إزاء بيتها لتدبير أموره ورعاية الأطفال، فيصبحون شغلها الشاغل، إلى جانب تربية الحيوان للاستهلاك المنزلي، فيما تلجأ أسر أخرى إلى بعض الصناعات القروية لتحسين مخولاتها. وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه (Oknade, 2007).

ثالثا: العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثات لمصادر المعلومات الزراعية والمتغيرات المستقلة غير المعنوية:

لم تظهر نتائج البحث أية علاقات ارتباطية معنوية عند مستوى احتمال (0.05 و 0.01) بين مستوى تعرض النساء الريفيات في مركز قضاء الحمدانية لمصادر المعلومات الزراعية وأي من المتغيرات المستقلة الآتية (العمر، مساحو الأرض التي تستثمرها الأسرة، الدخل الزراعي السنوي، الدخل غير الزراعي السنوي، مجموع المساهمين من الأسرة في العمل الزراعي) إذ بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (-0.105، -0.183، -0.190، -0.116) على التوالي كما هو موضح في الجدول (2). وتشير العلاقات غير المعنوية إلى عدم تمايز المبحوثات في هذه المتغيرات، والتي انعكست على قيمة معامل الارتباط، أو أن هذه المتغيرات غير دافعة للمرأة الريفية في منطقة البحث للتعرض لمصادر المعلومات الزراعية مما يستدعي إجراء دراسات أكثر عمقا في المستقبل لاستكشاف الحقائق الكامنة وراء تعرض النساء الريفيات لمصادر المعلومات الزراعية في منطقة البحث.

جدول (2) يوضح العلاقات الارتباطية بين مستوى تعرض النساء الريفيات في مركز قضاء الحمدانية لمصادر المعلومات الزراعية وبعض المتغيرات.

ت	المتغيرات	قيمة معامل الارتباط البسيط
1	العمر	-0.055
2	مستوى التعليم	0.303**
3	عدد أفراد الأسرة	-0.221*
4	مساحة الأرض الزراعية	0.105
5	الدخل الزراعي السنوي	-0.183
6	الدخل غير الزراعي السنوي	0.190
7	مجموع المساهمين في العمل الزراعي	-0.116

(**) معنوي عند مستوى احتمال 0.01

(*) معنوي عند مستوى احتمال 0.05

الاستنتاجات

- 1- غلبة الاتصالات على أنواع الاتصالات الأخرى لسيادة الطابع الديمي في الزراعة بمنطقة البحث والتي لا تتحمل عنصر المغامرة وكذلك لضعف الأنشطة الإرشادية في المنطقة لاسيما تلك الموجهة للمرأة الريفية.
- 2- يعد المستوى التعليمي للمرأة الريفية متغيرا دافعا لها للتعرض لمصادر المعلومات الزراعية على عكس متغير عدد أفراد الأسرة في منطقة لا تعتمد أصلا على أيدي عاملة كثيرة للزراعة الديمة مما يدفع المرأة للانشغال بأمور المنزل وتربية الأطفال وبعض الصناعات القروية أكثر من انشغالها بالأمور الزراعية.

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:
- 1- إقامة دورات تدريبية إرشادية للزراع أعضاء الجمعية التعاونية الفلاحية في مجال زراعة الحبوب وتربية الحيوان باعتبارهم المصدر الأساس لمعلومات النساء الريفيات في منطقة البحث.
 - 2- مراعاة شمول النساء الريفيات بالبرامج الإرشادية والتدريبية لاسيما اللاتي يتميزن بمستوى تعليمي جيد وينتمين إلى أسر صغيرة ومتوسطة الحجم.
 - 3- ضرورة توجيه البرامج التلفزيونية والإذاعية الإرشادية لتتناول موضوعات تخص المرأة الريفية وأعداد مطبوعات إرشادية ملائمة لها.
 - 4- ضرورة استحداث برنامج زراعي تلفزيوني يبث عبر الفضائية الموصلية أو العراقية - نينوى أو عبر قناة آشور أو عشتار وباللغة التي يتداولها سكان منطقة البحث على أن لا تقتصر فقرات هذه البرامج على المسائل الزراعية فقط بل تتعداه إلى الجوانب الصحية والبيئية والتدبير المنزلي ورعاية الطفولة والصناعات القروية التي تهم المرأة الريفية في منطقة البحث.
 - 5- ضرورة تفعيل دور الدوائر الزراعية في منطقة البحث وكذلك الجمعية التعاونية الفلاحية.

**SOME FACTORS RELATED WITH RURAL WOMENS, EXPOSURE TO
AGRICULTURAL INFORMATION SOURCES IN HAMDANYA QADAH_
NINEVAH PROVINCE**

Najim- elddin, A.Saleem

Agric. Edu. Dept, College of Agric. And Forestry, Mosul Univ. ,Iraq

ABSTRACT

The study aimed to identify the rural women's, exposure to agric. Information sources and to determine the relationship between level of exposure and some related factors. The results showed that:

There was appositive significant relationship between the respondents exposure to agric. Information sources and level of education, while there was anegative significant relationship between respondents exposure and family size. On the other hand there were no significant relationship between respondents exposure to agric. Information sources and rural women's, age, farm size, agric. Income, on agric income, number of participants in agric work.

المصادر

- باريت، سيلفا(1999)- الدعوة إلى التغيير- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما.
- بهنام وسليم، نبيل عبد المسيح ونجم الدين عبدالله(2006)علاقة مصادر المعلومات الزراعية ببعض المتغيرات لدى مزارعي مركز قضاء الحمدانية / نينوى- مجلة جامعة دهوك، المجلد(9) العدد(2) ص 1- 5 .
- سليم، نجم الدين عبدالله (1984)- بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية المرتبطة بتعرض الزراع للبرامج الإذاعية والتلفزيونية الإرشادية، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.
- الطنوبي، محمد محمد عمر(1998)- مرجع الإرشاد الزراعي- دار النهضة العربية.
- نويصر وفودة، إبراهيم محمد وحسنة محمد(2006) المتطلبات الإرشادية لمشاركة المرأة الريفية في بعض الأنشطة المزرعية بمحافظة ذي القهيلى والشرقية والعوامل المرتبطة بها.

- ZJAGER www.zu.edu.eg/agr/journal/arabic/
- Ali, Khadiga Mostafa(2001)- participation of rural women in some developmental projects and programmes-the Egyptian journal of Agricultural Research, Vol(79)No(3).
- Ali & Fahmy, Khadiga Mostafa & Afaf Mikhael (2003)- extension needs of rural women in storing and preserving grains and its effect on loss ratio of wheat and maize crop in some villages of Monoufia and Fayoum governorates , - the Egyptian of Agricultural Research, Vol(81) No(3).
- Fahmy , Afaf Mikhael (2003), Rural womens' practice to dispose farm and home waste and some variables affecting in some villages of Dakahlia, Monofia, fayoum and Beni-sueife governorates, the Egyptian Journal of Agricultural Research , Vol(81)No(2).
- Okunad, E.O,(2007), Effectiveness of extension teaching methods in acquiring knowledge, skill and attitude by women farmers in Osun State, journal of Applied sciences Research 3(4):282-286